به وما كنت يا محمد بجانب الطور الغربي حاضرا الموضع كليمه إذ قضينا اوحينا
إلى موسى الأمر الرسالة وما كنت من جملة السبعين من الشاهدين فلا تعرفه الا بوحي
فكيف يكذبونك ولكنا أنشأنا قرونا بعد موسى فتطاول عليهم العمر فنسوا العهد
واندرست العلوم فلذا يكذبونك بجهلهم وما كنت ثاويا مقيما في أهل مدين قوم
شعيب تتلو عليهم آياتنا تعلما منهم لتحكي ولكنا كنا مرسلين اليك اخبارهم وما
كنت بجانب الطور إذ نادينا موسى ليعطا التورية ولكن علمناك رحمة من ربك
لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك من زمان عيسى وبينهما ستمائة سنة او من
اسمعيل اذ لم يعم دعوة موسى وعيسى لعلهم يتذكرون ولولا امتناعه أن تصيبهم
مصيبة عقوبته بما قدمت أيديهم من أعمالهم فيقولوا حين اصيبوا
ربنا لولا هلا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين
لما أرسلناك فارسالك لقطع عذرهم فلما جاءهم الحق محمد من عندنا قالوا عنادا لولا
هلا أوتي مثل ما أوتي موسى كالعصا وغيره ألم يعني موسى ذلك أولم يكفروا ابنا
جنسهم أو فرعون عزيين من ادلة بما أوتي موسى من قبل قالوا في موسى وهرون او محمد او انهما
ساحران على الاول للمبالغة تظاهرا تعاونا في الخوارق وقالوا إنا بكل منهما
كافرون قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما الكتابين أتبعه إن كنتم
صادقين فيه فإن لم يستجيبوا لك في طلب الاتيان به فاعلم أنما يتبعون أهواءهم
لا الحجة ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى بلا اصل من الله للتأكيد والتقييد
إن الله لا يهدي القوم الظالمين باتباع هواهم الى النجاة ولقد
وصلنا لهم القول القرآن اتبعنا بعضه بعضا في الانزال لعلهم يتذكرون فيطيعون الذين
آتيناهم الكتاب من قبله قبل القرآن هم به يؤمنون نزلت في مؤمني أهل الكتاب
وإذا يتلى عليهم القرآن قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين
لما عرفنا حقيته في كتابنا أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا على الايمانين
ويدرءون بالحسنة السيئة منهم ومما رزقناهم ينفقون في الخير وإذا
سمعوا اللغو الشتم والكفر من الكفار أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم
سلام عليكم سلام متاركة لا نبتغي طريقة الجاهلين إنك لا تهدي من أحببت هدايته
كابي طالب ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين
الهداية وقالوا قريش نحو إن نتبع الهدى معك نتخطف بسرعة من أرضنا

أولم نمكن لهم نجعل مكانهم حرما آمنا هم آمنون فيه من السطوات ببركة البيت مع كفرهم
فكيف إذا أسلموا يجبى يحمل إليه ثمرات كل شيء مجاز عن الكثرة رزقا لهم من لدنا ولكن
أكثرهم لا يعلمون جهله ولذا يعتذرون بذلك وكم أهلكنا من أهل قرية بطرت طغت
معيشتها في معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا للمسافر
وكنا نحن الوارثين لاستيصالهم وما كان ربك مهلك القرى بظلم أهلها
حتى يبعث في أمها أصلها لينتشر الأخبار ومنها الى القرى بتبعه رسولا يتلو عليهم آياتنا
فان انكروا اهلكهم وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون بمعصية الرسول وما
أوتيتم من شيء دينوي فمتاع فتمتع في الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله
ثوابه خير وأبقى أفلا تعقلون أن الباقي خير أفمن وعدناه وعدا حسنا
بحسن الموعود كالجنة فهو لاقيه مدركه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو
يوم القيامة من المحضرين للحساب واذكر يوم يناديهم الله فيقول أين شركائي الذين
كنتم تزعمون شركائهم قال الذين حق وجب عليهم القول بالعذاب من رؤساء
الضلالة ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم فغووا كما غوينا أي باختيارهم
بلا اكراه منا تبرأنا إليك منهم ما كانوا إيانا يعبدون بل عبدوا أهواءهم
ولما اجابوا على مطابق قيل ادعوا شركاءكم الهتكم ليخلصوكم فدعوهم فلم يستجيبوا
لهم لعجزهم ورأوا كلهم العذاب لو أي تمنوا أنهم كانوا يهتدون ويوم
يناديهم الله فيقول ماذا أجبتم المرسلين فعميت عليهم الأنباء المنجية
يهتدون اليها واصلا عموا عنها فعكس مبالغة فهم يومئذ لا يتساءلون
أي بعضهم بعضا للدهشة فأما من تاب من الشرك وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون
من المفلحين كما مر وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم للمشركين الخيرة
الخيرة الاختيار في خلقه اختيار شيء عليه اذ قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل سبحان
الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن تخفي صدورهم وما يعلنون
وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى الدنيا والآخرة لأنه المنعم فيهما
وله الحكم القضاء النافذ وإليه ترجعون بالنشور قل أرأيتم أخبروني إن جعل
الله عليكم الليل سرمدا دائما من السرد المتابعة إلى يوم القيامة باسكان الشمس
تحت الأرض او تحريكها فوق الأفق الغاير من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون
سماع تبصر قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة

Copyright © King Saud University